

لسان العرب

(بجد) بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بُجُوداً وَبَجَدَاً الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ كِلَاهُمَا أَقَامَ بِهِ وَبَجَّجَ تَبْجِجاً أَيْضاً وَبَجَدَتِ الْإِبِلُ بُجُوداً وَبَجَّجَتِ لَزِمَتْ الْمَرْتَعُ وَعِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ أَيْ عِلْمُهُ وَمِنْهُ يُقَالُ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنَ لَهُ الْمُمِيزَ لَهُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنْ قَوْلِهِ بَجَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ وَهُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكُ وَبَجْدَةِ أَمْرِكُ بضم الباء والجيم أَيْ بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ وَجَاءَنَا بَجْدُ مِنَ النَّاسِ أَيْ طَبِيقٌ وَعَلَيْهِ بَجْدُ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ وَجَمَعَهُ بُجُودٌ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ تَلَوْتُ الْبُجُودُ بِأَدْرَائِنَا مِنَ الصُّرِّ فِي أَرْزَامَاتِ السَّنِينَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُقِيمِ بِالْمَوْضِعِ إِنَّهُ لَبَاجِدٌ وَأَنْشَدَ فَكَيْفَ وَلَمْ تَنْدَفِطْ عَنْاقٌ وَلَمْ يُرْعَ سَوَامٌ بِأَكْنَافِ الْأَجْرِسَةِ بَاجِدٌ وَالْبَجْدُ مِنَ الْخَيْلِ مَائَةٌ فَأَكْثَرَ عَنْ الْهَجْرِيِّ وَالْبَجَادُ كَسَاءٌ مُخَطَّطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ وَقِيلَ إِذَا غَزَلَ الصَّوْفَ بِسَرَةٍ وَنَسَجَ بِالصَّيْصَةِ فَهُوَ بَجَادٌ وَالْجَمْعُ بُجُودٌ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ قَلِيحٌ وَجَمَعَهُ قُلُوحٌ قَالَ وَرَقٌ الْبَيْتِ أَنْ يَقْصُرَ الْكَسْرُ عَنْ الْأَرْضِ فَيُوصِلُ بِخَرْقَةٍ مِنَ الْبُجْدِ أَوْ غَيْرِهَا لِيَبْلُغَ الْأَرْضَ وَجَمَعَهُ رُفُوفٌ أَوْ بُو مَالِكٍ رِفَائِفُ الْبَيْتِ أَكْسِيَةٌ تَعْلُقُ إِلَى الْآفَاقِ حَتَّى تَلْحُقَ بِالْأَرْضِ وَمِنْهُ ذُو الْبَرَجَادِينَ وَهُوَ دَلِيلُ النَّبِيِّ A وَهُوَ عَنبَسَةُ بْنُ نَهْمٍ .

(* قوله « وهو عنبسة بن نهم إلخ » عبارة القاموس وشرحه ومنه عبداً بن عبد نهم بن عفيف إلخ) المزنبي قال ابن سيده أُرَاهُ كَانَ يَلْبِسُ كَسَاءَ بَنِي فِي سَفَرِهِ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ A وَقِيلَ سَمَاهُ رَسُولُ A بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ قَطَعَتْ أُمُّهُ بَرَجَاداً لَهَا قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَائْتَزَرَ بِالْأُخْرَى وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ نَظَرْتُ وَالنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حَنْيْنٍ إِلَى مِثْلِ الْبَرَجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ الْبَرَجَادُ الْكَسَاءُ أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أُيِّدَهُمُ بِهِمْ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا هَذَا الْجَرَادُ الْأَسْوَدُ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَارَحَ الْأَحْنَفَ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُ فِي الْبَرَجَادِ ؟ قَالَ هُوَ السَّخِينَةُ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَلْفُ فِي الْبَرَجَادِ وَطَبُّ اللَّبَنِ يَلْفُ فِيهِ لِيَحْمَى وَيَدْرَكَ وَكَانَتْ تَمِيمٌ تَعِيرُ بِهَا فَلَمَّا مَارَحَهُ مَعَاوِيَةَ بِمَا يَعَابُ بِهِ قَوْمَهُ مَارَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ وَبَرَجَادُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ بَرَجَادُ بْنُ رَيْسَانَ التَّهْذِيبُ بُجُودَاتٌ فِي دِيَارِ سَعْدٍ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ وَرَبَّمَا قَالُوا بُجُودَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَاجُ فِي شَعْرِهِ فَقَالَ « بَجَدْنُ لِلنُّوحِ » أَيْ أَقَمْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ